

Distr.
GENERAL

S/1997/688
5 September 1997
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ موجهة إلى
الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية الكونغو
لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم، طي هذا، نص البيان الذي أصدرته الجمعية الوطنية لجمهورية الكونغو بشأن
الأزمة القانونية العسكرية التي تفجرت في ٥ حزيران/يونيه ١٩٩٧ ببرازافيل.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص البيان المذكور بوصفه وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دانيال أبيبي
السفير
الممثل الدائم

المرفق

بيان صادر عن الجمعية الوطنية بشأن الأزمة القانونية - العسكرية
التي تفجرت في ٥ حزيران/يونيه ١٩٩٧

إن الشعب الكونغولي باعتماده لدستور ١٥ آذار/مارس ١٩٩٢ عن طريق استفتاء عام وبما يشبه الإجماع حسم بشكل نهائي مسألة نقل السلطة.

والدستور يحظر، في ديباجته، الانقلاب العسكري كوسيلة للوصول إلى الحكم في جمهورية الكونغو.

وواقع أن الانقلاب، ظل لزمناً طويلاً، مدرجاً في تاريخ الكونغو السياسي باعتباره الوسيلة للوصول إلى السلطة مما قضى على الأمل في إقامة حياة ديمقراطية حقيقية.

إن السيادة الوطنية ملك للشعب يمارسها عن طريق صناديق الاقتراع، ولا تستطيع مجموعة من الأفراد أو أي فرد أن ينتزع هذه السيادة بطريق آخر.

وفي معرض تحليل الأزمة الخطيرة التي ألمت ببلادنا منذ ٥ حزيران/يونيه ١٩٩٧، أثر الانقلاب الفاشل الذي قامت به القوات الديمقراطية المتحدة التابعة للسيد ساسو نقيسو، وتحول إلى حرب أهلية، تدين الجمعية الوطنية، المنعقدة اليوم، في ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، في جلسة استثنائية، بقصر البرلمان هذا الانقلاب بقوة فقد تسبب في أزمة تهدد بشكل خطير العملية الديمقراطية التي شرعت فيها بلادنا بعد انعقاد المؤتمر الوطني التاريخي.

لقد تسببت هذه الأزمة بوجه خاص فيما يلي:

- موجة من التقتيل راح ضحيتها الكثيرون، وغالبيتهم من المدنيين؛
- هجرة السكان بشكل لم يسبق له مثيل فرارا من برازافيل وضواحيها وإيواؤهم في أوضاع خطيرة؛
- تدمير المنشآت العامة والخاصة؛
- أعمال نهب بحجم لم يعرف من قبل مما تسبب من تمزيق النسيج الاجتماعي - الاقتصادي، والجمعية الوطنية تحني هامتها إجلالا لذكرى الضحايا الأبرياء الذين سقطوا أثناء هذه الأزمة.

وإزاء هذا الكم من الأهوال والمعاناة، التي يعيشها الشعب الكونغولي، لا يسع الجمعية الوطنية وهي نتاج لإرادة الشعب إلا أن تدين الصمت الإجرامي من قبل المجتمع السياسي الكونغولي وانعدام رد الفعل من جانب المجتمع الدولي عموماً والدول الأفريقية بصفة خاصة.

وتلاحظ الجمعية الوطنية ما يبديه فخامة رئيس الجمهورية ورئيس الدولة البروفسير باسكال ليسوبا من انشغال متواصل باستعادة السلام وتحثه على المثابرة في ذلك الاتجاه.

وتلاحظ الجمعية، أيضاً، الجهود التي يبذلها الوسطاء على الصعيدين الدولي والوطني لإيجاد حل للأزمة وتثني في هذا الصدد على فخامة الحاج عمر بونغو رئيس جمهورية غابون ورئيس لجنة الوساطة الدولية وتثني على السيد برنارد كوليلاس الممثل البرلماني وعمدة برازافيل ورئيس لجنة الوساطة الوطنية للعمل الذي أنجزاه بالفعل. وهي تحثهما على المضي فيه قدماً.

وتود الجمعية الوطنية أن تذكّر الأمة والعالم أنه طبقاً للمادة ١٤٩ من الدستور الصادر في ١٥ آذار/ مارس ١٩٩٢ فإن قرارات المجلس الدستوري غير قابلة للنقض. فهي ملزمة للموظفين العموميين ولجميع السلطات العامة والسلطات القضائية والأفراد.

ونظراً لأن قرار المجلس الدستوري يتفق مع الدستور سيما وأنه يقوم على المبدأ الوارد في المادة ٦٧ وإلى روح الدستور فيما يتعلق بنقل السلطة بين الرئيس الحالي وخليفته، فإن الفترة الانتقالية قانونية ودستورية تماماً، ولذلك فإن الدعوى القائلة بوجود أزمة مؤسسية هي دعوى لا يمكن تبريرها، وترحب الجمعية الوطنية بإنشاء الهيئة الجمهورية للدفاع عن الديمقراطية والوحدة الوطنية التي حددت أهدافها الرئيسية ألا وهي إنقاذ مؤسسات الجمهورية واستعادة السلام ومواصلة العملية الانتخابية.

وتهنئ الجمعية الوطنية القوات المسلحة الكونغولية التي ظلت وفية للأمة بتصميمها على حماية مؤسسات الجمهورية والسلامة الإقليمية.

وتتوجه الجمعية الوطنية بالتحية إلى وسائط الإعلام التابعة للدولة لدقة ما تنشره من معلومات عن الأزمة الراهنة والجهود المبذولة لصون الوحدة الوطنية.

وترحب الجمعية الوطنية بمبادرة رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية فخامة السيد لوران ديزيريه كابيلا لإنشاء قوة أفريقية لحفظ السلام.

وتدين الجمعية الوطنية المحاولات السابقة والحالية والمستقبلية للتدخل الخارجي من الشؤون الكونغولية التي تقوم بها شركة النفط ELF في الكونغو وبعض الدول الكبرى وبعض البلدان المجاورة.

وأخيرا تدعو الجمعية الوطنية إلى إنهاء الأعمال العدائية دون شروط ودون إبطاء حتى يمكن إنهاء المعاناة التي يعيشها شعبنا.

وعاشت الديمقراطية،

وعاشت الجمهورية.

حُرر في برازافيل في ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧.
